الأستاذ / عبد السلام صحراوي

المقياس : مدخل إلى الأدب المقارن / السنة الثانية / السداسي الأول.دراسات أدبية .

محاضرة / المجموعة 02.

المحاضرة رقم 01

الأدب المقارن: مدلوله – تعريفه – نشأته وتطوره...

La littérature Comparée

يبدو موضوع الأدب المقارن متنوّعًا ومتداخلًا على الدوام..إنّه يبحث في العلاقات الأدبية بين اثنين أو ثلاثةٍ أو أربعةِ مجالات ثقافية في آداب العالم قاطبة..و دون أدنى شكٍ، هذه هي منطقة نفوذه الطبيعية اليوم.. كما أنّه يبحث أيضًا في تاريخ الأفكار، وفي علم النفس المقارن، وفي علم الاجتماع الأدبي، وفي علم الجمال، وفي الأدب العام..وذلك بحكم توسّع مجالاته ومناهجه ومدارسه..

وعلينا قبل التوسّع في مناهج ومدارس الأدب المقارن، أنْ نحدّد مفهومه ومدلوله منذ نشأته الأولى، وهو المفهوم التقليدي الذي قام عليه الأدب المقارن وتمثّله المدرسة الفرنسية التي أسّست لموضوع الأدب المقارن وإليها يعود الفضل في الدراسات المقارنة الأولى وظهور ما يسمّى بالأدب المقارن اليوم.. La littérature Comparée

ويقوم مدلول الأدب المقارن على دراسة " مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة، وصلاتها الكثيرة المعقّدة، في حاضرها أو في ماضيها، وما لهذه الصلات التاريخية من ـأثير أو تأثّر، أيًّا كانت مظاهر ذلك التأثير أو التأثّر؛ سواء تعلّقت بالأصول الفنية العامة للأجناس الأدبية والمذاهب الأدبية أو التيارات الفكرية ،أو اتصلتْ بطبيعة الموضوعات والمواقف والأشخاص التي تُعالج أو تُحاكى في الأدب ،أو كانت تمسّ مسائل الصياغة الفنية والأفكار الجزئية في العمل الأدبي ،أو كانت خاصة بصور البلاد المختلفة كما تنعكس في آداب الأمم الأخرى،بوصفها صلات فنية تربط ما بين الشعوب والدول بروابط إنسانية تختلف باختلاف الصور والكتاب ،ثمّ ما يمتُّ إلى ذلك بصلة من عوامل التأثير والتأثّر في أدب الرحالة من الكتاب." (م.غ.هلال- الأدب المقارن).

إنّ الحدود الفاصلة بين الآداب هي اللغات، فالكاتب أو الشاعر الذي يكتب باللغة العربية، يعتبر أدبُه عربيًا مهما كان جنسه البشري الذي انحدر منه..فلغات الآداب واختلافها هو ما يعتدّ به في مجال الأدب المقارن وفي دراسة التأثير والتأثّر..(خاصة من وجهة نظر المدرسة الفرنسية في الأدب المقارن).

و بناء على التعريف السابق للأدب المقارن، فإنّنا نلاحظ أنّ تسمية الأدب المقارن نفسها قد تعرّضت لبعض الإضمار والاختلاف؛ إذْ يذهب أحدُ الباحثين إلى القول بأنَّ الأولى أنْ يسمّى "التاريخ

المقارَن للآداب " أو"التاريخ المقارَن للآداب". ولكنّه اشتهر باسم الأدب المقارن، وهي تسمية ناقصة في مدلولها ،ولكنَّ إيجازها سهّل تناوُلها فغلبت على كلِّ تسمية أخرى.. (محمد.غ.هلال- الأدب المقارن.ص10).

والأدب المقارن لا يناقض في قيمته و أهميته قيمة وأهمية الآداب القومية، فهو يقوم على تلك الآداب، ويكشف على مصادر التيارات الفنية والفكرية للأدب القومي. وكلُّ أدبٍ قومي يلتقي حتمًا في عصور نهضته بالآداب العالمية ويتعاون معها في توجيه الوعي الإنساني أو القومي...و لكنَّ مناهج الأدب المقارن ومجالات بحثه مستقلّة عن مناهج تاريخ الأدب والنقد، لأنّه يستلزم ثقافة خاصة يستطيع بها الباحث التعمق في مواطن تلاقي العالمية وكذلك التعمق في دراسة الصلات الأدبية العالمية في ذاتها..

ولا تقف دراسة الأدب المقارن عند حدود التيارات الفكرية والأجناس الأدبية والقضايا الإنسانية في الفن،بل إنّ الأدب المقارن يكشف أيضًا عن جوانب تأثّر الكاتب في الأدب القومي بالآداب العالمية ،وما أكثر ما يحدث هذا التأثّر والتأثير والتبادل لدى الكتاب والأدباء في كلّ بلد وعلى اختلاف العصور..وا هو تقريبًا ما أشار إليه الناقد الفرنسي " آبيل فيلمان Abel Villemain" في إحدى محاضراته في جامعة السربون عام 1828 وقد أسماه "السرقات الأدبية الأبدية التي تتبادلها كلّ الدول" . غير أنّ الأدب المقارن أرحب أُفُقًا وأعمَقُ نظرًا وأصدق نتائج في دراسته للصلات الأدبية الدولية ممّا كانوا يسمّونه بالسرقات الأدبية.. وقد كان الباحث الفرنسي " جون جاك أمبير J.J. Ampère من أوائل من نبّهوا إلى الأهمية التاريخية لدراسة الأدب المقارن ، وهو القائل في محاضرته في جامعة السربون عام 1832م :" سنقوم أيّها السادة ، بتلك الدراسات المقارنة التي بدونها لا يكتمل تاريخ الأدب.."

وفي هذا السياق، وتبعًا لما قدّمناه من تعريف للأدب المقارن، لا بد من التمييز بين ما هو موازنات وما هو مقارنات ؛ فلا يعدّ من الأدب المقارن في شيء (حسب المدرسة الفرنسية) ما يعقد من موازنات بين كتّاب من آداب مختلفة لم تتم بينهم صلاتٌ تاريخية حتى يؤثّر أحدُهم في الآخر نوعا من التأثير ، أو يتأثّر به. ومن ذلك مثلًا ما يُعقدُ من موازنةٍبين الشاعر الإنقليزي " جون ميلتون J. Miltoon (1608 - 1674 م) صاحب " الفردوس المفقود – وقد أصيب في فترة لاحقة من حياته بالعمى – وبين أبي العلاء المعرّي (973 – 1057 م) الشاعر العربي الكبير وصاحب رسالة الغفران...لأنّ كليهما كان أعمى ، وكتب خاضعًا لهذه العاهة.ثمّ على الأخص لأنّ لكلٍّ منهما آراء متطرّفة في ما يخصّ الدين..و قد قامت الموازنات بينهما على هذا الأساس ، مع أنّ كلّا منهما لم يعرفْ الآخر و لم يتأثّر به ، فتشابه آرائهما وظروفهما الاجتماعية ليست له قيمة تاريخية و لم يثبت صلة تاريخية بين أدبيهما أو بينهما ، ولذلك فالموازنة بينهما لا تدخل في مجال الأدب المقارن ...

وكما أخرجنا من حساب الأدب المقارن ما يعقد من مقارنات (موازنات) بين آداب ليست بينها صلة تاريخية ، كذلك لا بد من أنْ ننبّه إلى أنّه ليس من الأدب المقارن ، ما يساق من موازنات في داخل الأدب القومي الواحد؛ سواء أكانت هناك صلاتٌ تاريخية بين النصوص المقارنة أم لا.. وكمثالٍ على ، الموازنة بين أبي تمّام والبحتري ، أو بين حافظ إبراهيم وأحمد شوقي في الأدب العربي. وكذلك الموازنة بين " كورناي Corneille و راسين Racine " ، وبين " راسين و فولتير Voltaire في الأدب الفرنسي. إنّ مثل هذه المقارنات، على أهميّتها ، لا تتعدّى نطاق الأدب القومي الواحد ، في حين أنّ ميدان الأدب المقارن دولي ، يربط أدبين مختلفين – أو أكثر – بينها صلة تاريخية ثابتة .. فالموازنات داخل الأدب

القومي الواحد غالبًا ما تسير على وتيرة واحدة ، وفي حدود ضيقة ، كدراسة الحريري وتأثّره ببديع الزمان الهمداني ، أو دراسة الشعراء اللاحقين ومدى تقليدهم للشعراء الجاهليين في الأدب العربي..ولكن السؤال الذي يطرح في هذا السياق هو: أين هذا من دراسة نوع المقامات ونشأتها في الأدب العربي وتطورها فيه ، ثمّ انتقالها إلى الأدب الفارسي ...أو دراسة موضوع كموضوع ط مجنون ليلى " في الأدب العربي ، وكيف تطور في الأدب الفارسي وابتعد فيه عن الحب العذري واتجه إلى ميدان التصوف والرمزية ...أو دراسة تأثير الأدب اليوناني القديم واللاتيني في أدب كتّاب عصر النهضة وشعرائهم بناء على نظرية محاكاة الأقدمين...إلخ. مثل هذه الدراسات تعدّ من صميم الأدب المقارن، في حين تعدّ الموازنات التي أشرنا إليها من نطاق الأدب القومي البحت. و تدلّنا الأمثلة السابقة عل اختلاف الدراسات الأدبية المقارنة عن الموازنات بصفة عامة.

و لا بد أن نشير إلى أنّ ميدان الأدب المقارن – كما أشرنا – هو الصلات الدولية بين مختلف الآداب وهو أوسع ممّا يبدو لأول وهلة ن فهولا يقتصر على دراسة الاستعارات الصريحة وانتقال الأفكار والمواهب والموضوعات والنماذج الأدبية والبشرية والمواقف من أدب إلى آخر، بل يشمل أيضا دراسة نوع التأثر الذي حدث لكاتب في لغته التي يكتب بها بعد أن يستفيد من أدب آخر، وهو ما يطلق عليه " تأويل الكاتب" لما قرأه في آداب أخرى. وغالبًا ما يبتعد هذا التأويل (عن طريق التأثر) كثيرًا عن الأصل والحقيقة.

و كمثال على ذلك ، تأثّر صوفية الفرس من المسلمين بالقرآن الكريم والدين الإسلامي؛ غير أنّ تأويلهم لهما كان كبيرًا بحيث أدخلوا في مفهومهما كثيرًا من فلسفة أفلاطون وأفلوطين العاطفية ، وكثيرًا من مبادئ التصوف في الهند و إيران القديمة، وفهموا آيات القرآن وأحاديث الرسول (ص) على هذه الطريقة بعد أن أخضعوها لآرائهم وظنّوا أنّهم لها خاضعون. ومع ذلك نعدّهم متأثرين بالقرآن و الحديث عن طريق التأويل.

وكمثال آخر على هذا النوع من التأثر عن طريق " التأويل" ، ما نراه لدى الكاتب الالإنقليزي " توماس كارليل" (1795-1881) T. Carlyle و هو الذي قام بتأويل ما قرأه عن الكاتب والشاعر الألماني " غوتيه" (1747 – 1822) Goethe ولم يلاحظ ما كان في إنتاجه الأدبي من جوانب السخرية والإلحاد والجحود والإنكار ، وجوانب الاستجابة إلى داعي الملذّات ، وإنّما رأى فيه ما يتفق وتربيته الدينية الخلقية ، فوجده حكيمًا يدعو إلى التديّن و الخضوع إلى ما يفرضه الخلق القويم..

و يندرج في مجال الأدب المقارن نوعٌ آخر من التأثّر يسمّى التأثر العكسي Influence à Rebours و يتمثّل ذلك في مقاومة الكاتب لأثر كاتب آخر في أدب أمّة أخرى نتيجة كونه لا يوافقه في آرائه ومواقفه، فينتج من هذه المقاومة أثرها في تأليفه وأدبه ...ومن أمثلة هذا التأثر العكسي ، أحمد شوقي في مسرحية "كيلوباترا" ، الذي أظهر فيها شوقي دفاعه عن هذه المرأة –باعتبارها مصرية – متأثّرًا تأثرا عكسيًا بما كُتب عنها في المسرحيات الأوروبية الكثيرة بحيث ظفر موضوع " كيلوباترا" في الآداب الأوروبية بما لم يظفر به موضوع آخر من حيث عدد المسرحيات التي أُلّفت فيه، وفيها جميعًا اتخذت " كيلوباترا" مثال المرأة الشرقية – المصرية في نظرهم؛ فهي مستهترة ولوعة بالملذّات ، تتخذ إلى غايتها طرقًا ملتوية غير مستقيمة. وهو الأمر الذي لم يرضِ أحمد شوقي الذي أراد أن يدافع عن هذه المرأة

ويصحّح تلك النظرة الخاطئة بتصوير " كيلوباترا" امرأةً وطنية مخلصة لبلادها ، تقدّم وطنها على حبّها لأنطونيو....إلخ. و لذا يعدّ شوقي متأثّرًا بأولئك الكتّاب أو الشعراء تأثّرًا عكسيًا.(شكسبير-دريدن...)

وكذلك يدخل في هذا النوع من التأثّر ما قدّمه جبران خليل جبران في كتبه العديدة وعلى رأسها كتاب " النبي" ردًّا على قراءاته للفيلسوف الألماني " فريدريك نيتشه" وخاصة كتابه " هكذا تكلم زرادشترا" .و الأدب المقارن يتصدّى لهذا اللون من التأثّر بالبحث والشرح والمقارنة الأدبية والموضوعاتية والفكرية والمواقف الأدبية والنماذج البشرية...وغيرها.

و ليس عبثًا على الإطلاق أن يتأثّر كاتب أو أديب بتراث أمّة أخرى أو بإنتاج الآخرين في لغات وآداب قومية أخرى ويستفيد من ذلك ويقوم بإخراجه إخراجًا جديدًا وفق رؤيته وعبقريته و طابعه الخاص، علمًا بأنّ تراث الأمم والبلدان هو في البداية وفي النهاية تراث الإنسانية والبشرية جمعاء على اختلاف أعراقها ولغاتها وحضاراتها ..والأدب المقارن يندرج في هذا الأفق الرحب الذي هو أفق الإنسانية و البشرية وأفق التبادل والصلات والتلاقح بين الثقافات والحضارات على اختلاف الألسنة واللغات والأعراق..

فالأدب المقارن إذن ،يرسم سير الآداب في علاقاتها بعضها ببعض ، ويشرح خطة ذلك السير والتبادل و الصلات ويدفع باتجاه تفاهم الشعوب وتقاربها في تراثها الفكري ، ويساعد على خروج الآداب القومية من عزلتها كي يُنظر لها بوصفها أجزاء من بناء عام هو ذلك التراث الأدبي العالمي مجتمعًا..

الأستاذ / عبد السلام صحراوي

الهقياس : مدخل إلى الأدب المقارن / السنة الثانية / السداسي الأول.دراسات أدبية .

محاضرة / المجموعة 02.

المحاضرة رقم 02

تاريخ الأدب المقارن / النشأة والتطور.

طبيعي أنْ يسبقَ ظهور الأدب المقارن – بوصفه علمًا – وجودُ ظواهره المختلفة في الآداب العالمية، أيْ تحقّقُ التأثير والتأثّر بين تلك الآداب... وأقدم ظاهرة في تأثير أدب في أدب آخر، ما أثّر به الأدب اليوناني في الأدب الروماني؛ ففي عام 146 ق . م ، انهزمت اليونان أمام روما، ولكنّها ما لبثتْ أنْ جعلتها تابعة لها ثقافيّا وأدبيّا. وغالبًا ما يردّد مؤرّخو الفكر الإنساني أنّ روما مدينة لليونان في فلسفتها وفنّها ونزعتها الإنسانية وأدبها كلّه...

وما يهمّنا هنا أكثر، أنّ هذا التأثير والتأثّر – الذي أشرنا إليه – قد أثمر لدى النقاد اللاتينيين ما كان نواة نظرية " المحاكاة "في عصر النهضة الأوروبية؛ في معنى محاكاة اللاتينيين اليونان والسير على أثرهم رغبةً منهم في نهضة الأدب اللاتيني. وهذا معنى آخر للمحاكاة يغاير " المحاكاة " التي دعا إليها «أرسطو" حين أراد أنْ يبيّنَ الصلة بين الفن عامةً وبين الطبيعة. وعلى الشاعر عند الرومان أو عند نقاد الرومان، أنْ يحاكوا العباقرة الذين هم بدورهم قد حاكوا الطبيعة. يقول " هوراس " في فنّ شعره (كتاب فن الشعر) : " اتّبعوا أمثلة الإغريق ، واعكفوا على دراستها ليلًا ، واعكفوا على دراستها نهارًا.." وفي هذا القول اعترافٌ صريحٌ منه بأنّ محاكاة اليونانيين في أدبهم، على ألّا تمحُوَ أصالة الشاعرِ..

وإذا كان هذا هو شأنُ ظواهر الأدب المقارن التي تمتدّ قِدمًا إلى العصور القديمة وإلى ما قبل التاريخ الأدبي، فإنّ لنشأة الأدب المقارن كعلم أدبيّ وكمعرفة أدبية ومجال للبحث والدراسة ، فإنّ أغلب المراجع تشير وتؤكّد على حداثة الأدب المقارن مع أنّها تعود بدراسته إلى بدايات القرن التاسع عشر الميلادي .و لا نفهم هنا معنى الحداثة المقصودة، خصوصًا إذا علمنا أنّ اتصال الثقافات بعضها ببعض

يعود إلى أقدم من ذلك بكثير.. غير أنّ تاريخ الدراسات الأدبية المقارنة هنا قد يكون هو المقصود وكثيرًا ما يتحوّل إلى تاريخ مصطلح الأدب المقارن الذي لا يعود إلى أبعد من أوائل القرن التاسع عشر..

ويتفق النقاد على أنَّ فرنسا هي البلد الذي شَهِدَ ولادة هذا النوع من فروع المعرفة الأدبية ، وكان ذلك عندما ألقى" فرانسوا نويلْ " وبعض مساعديه محاضرات في الأدب المقارن في جامعة " السربون"عامي (1816 ، 1825م) وكان التركيز فيها على الآداب الفرنسية واللاتينية والإنجليزية والإيطالية.. ثمَّ جاء بعده مَن اعتبره الدارسون بحقّ رائد الأدب المقارن " أبيلْ فيلمان" Abel Villeman " الذي حاضر في جامعة السربون صيف عام 1828وعام 1829 م . وقد تناول في هذه المحاضرات التأثيرات المتبادلة بين الأدبين الفرنسي والإنجليزي وتأثير الأدب الفرنسي في إيطاليا القرن الثامن عشر. وقد نُشرتْ هذه المحاضرات التي استخدم فيها فيلمان " مصطلح الأدب المقارن صراحةً.

وبعد " باريس " جاء دور " مارسيليا" المدينة المتوسطية لتُسهم في تطور هذه الدراسات عن طريق مشاركة " جان جاك آمبيرْ " في إلقاء محاضرات تناولت الشعر على وجه الخصوص ، وما لبثَ أنْ انتقل إلى جامعة السربون في باريس هو الآخر ، حيث ألقى محاضرة الافتتاح عن " علاقة الأدب الفرنسي بالآداب الأجنبية في القرون الوسطى" . ويعتبرُهُ " سانتْ بافْ Saint Beuve " مؤسس الأدب المقارن بسبب ترحاله الدائم وعظمة روحه المتفتّحة والمتعطّشة للمعرفة من وجهة نظر سانتْ بافْ الذي بدا كأنّه يسحبُ دور الريادة من آبيلْ فيلمان ".

ومع ذلك ، فإنّ الجامعات الفرنسية لم تعترف باستقلالية الأدب المقارن على الرغم من أنّه أصبح له مكانه بين فروع المعرفة بحلول عام 1840 م ، وظهور كتب في هذا المجال الأدبي ومنها: " التاريخ المقارن للأدبين الفرنسي والاسباني " لمؤلّفه " أدولف دو بويبسكْ " وغيره من المؤلفات التي توالت في الظهور وصولًا غلى ظهور أول مجلة في الأدب المقارن في " هنقاريا " حيث صدرتْ عام 1877م تحت إشراف " هوغو ملتْزَلْ " وهو من أصل ألماني وصديق " نيتشه " . كما كانت هناك جهود كبيرة في ألمانيا وإيطاليا و إنجلترا ساهمت كلّها في تطور الدراسات المقارنة والأدب المقارن بشكل عام . وفي سنة 1886م صدر كتاب " الأدب المقارن " لمؤلفه: " هتْشيصنْ ماكُولي بوشيتْ " الذي كان أستاذًا في جامعة "أوكلاند " . وفي سنة 1897م نشر السويسري " فرجيلْ روسيلْ " كتابهُ : تاريخ العلاقات الأدبية بين فرنسا وألمانيا" .بالإضافة إلى صدور كتب كثيرة في مجال الأدب المقارن في كلّ من ألمانيا وفرنسا . ويستمرّ الأدب المقارن في كسب مناطق نفوذ جديدة، فيقدّم " لويسْ بول بيتْزْ " أطروحة في الأدب المقارن عام 1895 م وهو من أصل ألماني وُلد في نيويورك، وكانت دراسته في جامعة "زوريخ ".. وفي العام نفسه يقدّم " جوزيف تكسِتْ " رسالته " جانْ جاكْ روسو وأصول الأممية الأدبية " ويحتلّ بعد ذلك كرسي الأدب المقارن في جامعة " ليون" ، كما احتلّ صديقه " بيتْزْ " الوظيفة نفسها في " زوريخْ " .. وبعدهما ، ظهرتْ مجلّات الأدب المقارن المتخصصة في كلّ من ألمانيا وفرنسا وغيرهما ، فكان الأدب المقارن المرشّح الأقوى لأداء دور الوسيط بين الأمم والثقافات والآداب المختلفة لغةً وحضارةً وتاريخًا ، خصوصًا بعد أنْ توسّعت الجامعات الفرنسية في تدريس الأدب المقارن على نطاق واسع ..ولهذا كلّه وجد اقتراح " بُول فانْ تِيغْمْ " في المؤتمر السادس للعلوم التاريخية ، الذي عُقِد في " أوسلُو " عام 1928 م بشأن تأسيس جمعية عالمية لتاريخ الأدب الحديث قبولًا وتشجيعًا من المؤتمرين .. وكانت بحوث " بول فان تيغْمْ " هامة جدًّا ، فنشر عام 1921 م " التأليف في التاريخ الأدبي : الأدب المقارن

والأدب العام " . وبعد ذلك بعشر سنوات، جاء كتابه الهام الذي تُرجم إلى لغات عديدة بعنوان: " الأدب المقارن ".

وبعد الحرب العالمة الثانية ، أصبحت للأدب المقارن نظرية واضحة ومتكاملة أسهم في تكوينها الرواد الأوائل ، وكذلك عقد المؤتمرات حول موضوع الأدب المقارن وصولًا إلى تأسيس الرابطة الدولية للأدب المقارن AILC في فينيسيا عام 1955 م . وقد تضافرتْ جهود الجميع في كثير من دول العالم لتطوير البحوث والدراسات في مجالات الأدب المقارن ، ومن هذه الزاوية ينبغي أنْ نفهم المحاضرة التي ألقاها الناقد الأمريكي " روني ويليَكْ " عام 1958 م بعنوان " أزمة ألأدب المقارن " ، فاتحًا الباب أمام ما أصبح يُعرفُ اليوم بالمدرسة الأمريكية في الأدب المقارن والتي سيأتي الحديث عنها لاحقًا..

الأستاذ / عبد السلام صحراوي

المقياس : مدخل إلى الأدب المقارن / السنة الثانية / السداسي الأول.دراسات أدبية .

محاضرة / المجموعة 02.

المحاضرة رقم 03.

يقف الباحثُ في الأدب المقارن عند منطقة الحدود المشتركة للآداب المختلفة، ليبحثَ ويتأمّلَ في حركتها وفي تبادل صلاتها بعضها مع بعض.. وهو في ذلك يكتشف التيارات العامة لتلك الصلات بين الآداب والأدباء في لغات مختلفة، وفي الكتب والموضوعات وفي الإحساس والتفكير وما إلى ذلك.. ولذا، فإنَّ على الباحث في الأدب المقارن أنْ يكون واسع الأفق والثقافة والاطلاع ، قادرًا على دراسة مختلف الموضوعات دراسة علمية تفرض على الباحث في هذا المجال شروطًا أساسية يجبُ توافرها فيه كيْ يستطيع القيام بهذه المهمّة على أحسن وجه، وهي على النحو التالي:

1 - لا بد أنْ يكون الباحثُ في الأدب المقارن على دراية بالحقائق التاريخية للعصر الذي هو بصدد دراسته أو دراسة الإنتاج الأدبي الذي ينتمي إلى مرحلة تاريخية محدّدة، لها ملابساتها وأحداثها التاريخية ذات الصلة بالإنتاج الأدبي لتلك المرحلة ؛ فمعرفة التاريخ شرطٌ جوهري للدراسات الأدبية المقارنة.

2 -ونُؤكّد كذلك في نفس السياق على ضرورة معرفة الدارس – الباحث في الأدب المقارن معرفة دقيقة لتاريخ الآداب المختلفة التي هو بصدد البحث فيها، وخاصة العصر الذي هو جزء مهم في دراسته وعلى صلة وثيقة بموضوع دراسته المقارنة.. وكلُّ ذلك ، ولا شكّ يؤثّر ضمن السياق التاريخي العام وسياق التاريخ الأدبي في الإنتاج الأدبي وما يتّصل به من قريب أو بعيد..

3 -و من شروط الباحث في الأدب المقارن، أنْ يكون عارفًا باللغات الأجنبية، وأنْ يستطيع قراءة النصوص الأدبية المختلفة في لغاتها الأصلية وبلغاتها الأصلية، لأنّ لكلّ لغة خصوصياتها التي لا تُفهم إلّا بها وفيها.. و أمّا الاعتماد على الترجمة فما هو إلّا طريقة ناقصة لا يصحّ أنْ نلجأ إليها إذا أردنا إثبات التأثير والتأثّر الأدبيين على الوجه الصحيح بين أدبين أو أكثر في لغتين أو أكثر من

لغات الآداب القومية المختلفة.. ولذا ، لا بدّ أن يكون الباحثُ في الدراسات المقارنة عارفًا بلغتين أو أكثر لكيْ يستطيع إجراء مقارنات أدبية صحيحة وعلمية؛ فكلّ لغة لها خصوصيتها المميزة ولها روحها التي لا تُفهم إلّا بقراءة نصوصها الأصلية..

4 -ولا بدّ أنْ نُشير في هذا السياق إلى أنّ دراسة الترجمة دراسة مقارنة بين اللغات المختلفة يدخل في نطاق الدراسات الأدبية المقارنة، خصوصًا تلك التي قامت بينها صلاتٌ أدبية. علمًا أنَّ الترجمة تختلف في ما بينها ؛ فتارةً تكون دقيقة أمينة ، وتارةً يتمّ التصرّف فيها . ولكيْ نستطيع الحكم على تأثير كاتب في لغة أخرى وتحديد هذا التأثير الأدبي ، يجب في هذه الحالة أنْ نُقارن الترجمة أو الترجمات لعمل أدبي أو لأعمال أدبية بأُصولها في لغتها أو لغاتها التي أُلِّفتْ بها ..على نحو ما تتطلَّبه المقارنة في الدراسات الأدبية بشكل عام..

5 -ضرورة معرفة الطالب –الباحث في الأدب المقارن بالمراجع العامة ذات الصلة بالموضوعات المختلفة في مجال الدراسات المقارنة لكيْ يتسنّى له دراسة الصلات بين الآداب المختلفة وما لهذه الآداب من صلات فيما بينها. فمثلًا عل من يريد أنْ يدرس الصلات الأدبية العربية الفارسية أنْ يبحث فيما يخصّ اللغة العربية ونصوصها في كتب الأدباء المؤرخين الذين كتبوا بالعربية وهم من أصل فارسي كالطبري ، وحمزة الأصفهاني وابن المقفّع وابن قتيبة...وغيرهم. وفيما يخصّ الفارسية لا بد من العودة إلى النصوص الأدبية التي تُرجمتْ إلى العربية، والنصوص التي حُوكِيَ فيها أصل عربي أو تأثّرتْ به ، وفي هذا نذكر ترجمة كليلة ودمنة الفارسية..

وفي هذا الموضوع ، لا بد للباحث أنْ يعمل جاهدًا على الإحاطة والإلمام بمختلف البحوث والدراسات والموضوعات ذات الصلة بالأدب المقارن التي تزخر بها كتب الدراسات الأدبية المقارنة..

أ. د/ عبد السلام صحراوي.

المقياس/ مدخل إلى الأدب المقارن.

السنة الثانية ليسانس.

تخصص: دراسات أدبية ولغوية .

نظري وتطبيق.

المجموعة 02 + الأفواج 03- 11- 14.

كتب ومراجع ودراسات في الأدب المقارن.

1- نجيب العقيقي : من الأدب المقارن . مصر / دار المعرف / 1948م.
2- عبد الرزاق حميدة : في الأدب المقارن . مصر / 1948م.
3- إبراهيم سلامة : دراسات في الأدب المقارن . مصر / 1951 م.
4- محمد غنيمي هلال : الأدب المقارن . مصر / 1953 م.
5- محمد محمد البحيري : الأدب المقارن .مط الأزهر / مصر / 1953م.
6- صفاء خلوصي : دراسات في الأدب المقارن . مط الرابطة / بغداد 1957م.
7- محمد عبد السلام كفافي : الأدب المقارن. لبنان 1971م.
8- عبد المطلب صالح : دراسات في الأدب والنقد المقارن . العراق / 1972م.
9- ريمون طحان: الأدب المقارن والأدب العام. بيروت - دار الكتاب اللبناني / لبنان / 1972م.
10- بديع محمد جمعة: دراسات في الأدب المقارن. لبنان / 1978م.
11- مجلّة «عالم الفكر " : مناهج الأدب المقارن(عدد خاص) . الكويت / 1980م.
12- إبراهيم عبد الرحمان محمد : الأدب المقارن – النظرية والتطبيق – لبنان 1982م.
13- عبد الدايم الشوا : في الأدب المقارن . لبنان / 1982م.
14- مجلّة " فصول " : الأدب المقارن (عددان) . الهيئة المصرية للكتاب / مصر / 1982م.
15- عبد الوهاب علي : الأدب المقارن . السعودية / 1983م.
16- داور سلّوم : دراسات في الأدب المقارن التطبيقي. بغداد 1984م.
17- سعيد علّوش : مكوّنات الأدب المقارن في العالم العربي. لبنان / 1986م.
18- محمد عبد المنعم خفاجة : دراسات في الأدب المقارن . مط . الأزهر / 1966م.
19- حسن جاد حسن : الأدب المقارن . مطبعة الأزهر / 1966م.
20- أبو زيده أحمد : الأدب المقارن . مجلة " عالم الفكر" . الكويت / مج 11 / ع03 / 1980م.

21- باجو دانييل هنري : الأدب العام والمقارن. باريس/ دار كولان 1994م. ترجمة : غسّان السيد /اتحاد الكتاب العرب . دمشق 1997م.
22- برَاوَر ، أس، أس: الدراسات الأدبية المقارنة : ترجمة : عارف حديفة . وزارة الثقافة السورية . دمشق 1986م.
23- برونيل بيير + كلود بيشوا + ميشل روسو : ما الأدب المقارن .باريس / دار كولان / 1983م . ترجمة غسّان السيد / دار علاء الدين / دمشق 1996م.
24- برونيلْ بيير ، إيفْ سيفريلْ : الوجيز في الأدب المقارن .باريس ، مطابع الجامعات الفرنسية 1989م. ترجمة : غسّان السيد / مطبعة : زيد بن ثابت. دمشق 1999م.
25- تيغْمْ بول فانْ : الأدب المقارن . دار الفكر العربي. القاهرة. 1946م.
26- حسام الخطيب : سُبُلُ المؤثرات الأجنبية وأشكالها في القصة السورية . دمشق 1980م.
27- حسام الخطيب : الأدب المقارن . ج1: في النظرية والمنهج. ج2: تطبيقات في الأدب العربي المقارن. جامعة دمشق 1982م.
28- حسام الخطيب : آفاق الأدب المقارن عربيًا وعالميًا . دار الفكر في سورية ولبنان .19992م.
29- عبود عبده : الأدب المقارن . منشورات جامعة البعث / حمص / سورية 1991م.
30- عبود عبده : الأدب المقارن – مشكلات وآفاق . اتحاد الكتاب العرب . دمشق 1999م.
31- سعيد علّوش : مدارس الأدب المقارن. بيروت / المركز الثقافي العربي . 1987م.
32- غالي إلياس سعد : رسالة الغفران والكوميديا الإلهية . دمشق / اتحاد الكتاب العرب 1988م.
33- ليفينْ هَاري : انكسارات ، مقالات في الأدب المقارن .ترجمة : عبد الكريم محفوظ . دمشق وزارة الثقافة السورية 1980م.
34- رينيه ويليكْ : مفاهيم نقدية . ترجمة : محمد عصفور. الكويت / عالم المعرفة / ع 110 / 1987م.
35- محمد غنيمي هلال : الأدب المقارن . ط: دار نهضة مصر / القاهرة 1977م.
36- طه ندا : الأدب المقارن . بيروت /: دار النهضة العربية 1975م.
37- أحمد درويش : الأدب المقارن – النظرية والتطبيق . دار الثقافة العربية . 1992م.
38- رضوان أحمد شوقي : مدخل إلى الدرس الأدبي المقارن. بيروت / دار العلوم العربية 1990م.
39- محمد زكي العشماوي : دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن . بيروت / دار الشرق 1994م.
40- غسّان السيد : الحرية والوجودية بين الفكر والواقع – دراسة في الأدب المقارن . مطبعة زيد بن ثابت / دمشق 1994م.
41- صلاح فضل : تأثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية لدانتي –القاهرة 1980م.
42- الرشيد بو الشعير : أثر برتولد بريخت في مسرح الشرق العربي. دار الأهالي / دمشق 1996م.
43- تيري إيقلتون : نظرية الأدب . ترجمة : ثائر ديب . وزارة الثقافة السورية / دمشق / 1995م.
44- جمال الدين محمد السعيد : الأدب المقارن . دراسات تطبيقية في الأدبين العربي الفارسي.
45- آنْ جيفرسون وديفد روبي : النظرية الأدبية الحديثة تقديم مقارن. ترجمة : سمير مسعود / دمشق / منشورات وزارة الثقافة . 1992م.
46- شكري عزيز الماضي : في نظرية الأدب . بيروت / دار الحداثة / 1986م.
47- محمد عنيمي هلال : ليلى والمجنون في الأدبين العرب والفارسي .دار العودة / بيروت / 1980م.
48- رينيه ويليكْ و أوستن وارينْ : نظرية الأدب . ترجمة : محيي الدين صبحي . بيروت / المؤسسة العربية للدراسات . ط2 / 1987م.

49- مجيب حسين المصري : بين الأدب العربي والفارسي والتركي- دراسات في الأدب الإسلامي المقارن. مكتبة الأنجلو المصرية 1985م.
50- عز الدين المناصرة : المثاقفة والنقد المقارن – منظور إشكالي- المؤسسة العربية للدراسات / بيروت/ 1995م.
51- محسن جاسم الموسوي: ألف ليلة وليلة في نظرية الأدب الإنجليزي – الوقوع في دائرة السحر . مركز الإنماء القومي . ط2 . 1986م.
52- عيسى العاكوب: تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي في العصر العباسي الأول- دراسة تطبيقية في الأدب المقارن . دار طلاس / دمشق / 1989م.